



كلية الدراسات العليا للتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تصور مقترح لمحتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة

على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

في ضوء القيم الثقافية

A Proposed Design for Reading Content of Arabic Language Textbooks Assigned to
students of Second Stage of Basic Education in the Light of Cultural Values

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص "المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"

إعداد الباحثة

نجلاء مصطفى محمد

إشراف

د/ أحمد محمد عيسى

أ. د/ صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة طه: الآية ١١٤)



صورة

كلية الدراسات العليا للتربية

قسم المناهج وطرق التدريس

الاسم : نجلاء مصطفى محمد السيد

الجنسية : مصرية

تاريخ الميلاد : ٢٤ - ٠٦ - ١٩٦٩

الدرجة : الماجستير في التربية

التخصص : المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المشرفون : أ.د. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

د. أحمد محمد عيسى

عنوان الرسالة :

تصور مقترح لمحتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تصور مقترح لمحتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية، وذلك من خلال تحليل محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ هذه المرحلة بالاستعانة باستمارة تحليل المحتوى، والتي تم إعدادها في ضوء قائمة بالقيم الثقافية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين من إحدى وأربعين قيمة، تم تقسيم هذه القيم في أربعة محاور رئيسية وهي : المجال الديني، المجال الاجتماعي، المجال العلمي، المجال الخلقي؛ بحيث يضم كل مجال من هذه المجالات مجموعة من القيم، وقد حصلت الباحثة على مجموعة من البيانات تم تفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج المترتبة على هذا التحليل، والتي كشفت عن توافر المجال الخلقي بدرجة كبيرة؛ فقد احتل المرتبة القيمية الأولى، يليه المجال الاجتماعي الذي احتل المرتبة القيمية الثانية، ثم المجال العلمي الذي احتل المرتبة القيمية الثالثة، بينما احتل المجال الديني المرتبة القيمية الرابعة والأخيرة في ترتيب المجالات الأربعة؛ ووفقاً للنتائج التي توصل إليها البحث تم وضع تصور مقترح لمحتوى القراءة المتعددة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية، ونتائج تحليل الواقع، ومايشتمل عليه هذا التصور من أهداف وعناصر ومواصفات ونماذج إجرائية.

الكلمات الدالة :-

- التصور .
- المحتوى .
- القراءة .
- القيم .
- الثقافة .
- القيم الثقافية .

AERGOF130113 نموذج رقم :

أصدار رقم (١) ، ٢٤ / ١١ / ٢٠١٦

شكر وتقدير

الحمد لله الذي له ملك السموات والأرض العليم الحكيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) معلم البشرية وهاديتها إلى الصراط المستقيم وعلى آله وأصحابه ومن اتبعه إلى يوم الدين،

وبعد...

إنه من الوفاء بعد أن انتهيت من هذا البحث أن أتوجه بالحمد والشكر لله على عونه وتوفيقه لي في إعداد هذا البحث ، ومن تمام شكره سبحانه أن أتوجه بالشكر لكل من قدم مساعدة أو علماً أفادني، وخلقاً تلمست آثاره في طريق البحث العلمي، وهم أساتذتي الأجلاء: الأستاذ الدكتور/ صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدراسات العليا - جامعة القاهرة-، فهو من أدين له بالفضل في تكويني العلمي؛ حيث بدأ معي الطريق منذ بدايته ، وعلمني كيف تسير خطواتي في طريق البحث العلمي، لذا أدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وله مني موفور الشكر والتقدير .

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ أحمد محمد عيسى - الأستاذ المتفرغ بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة - الذي لم يبخل عليّ بملاحظاته القيمة خلال المراحل المختلفة من إعداد البحث، فقد علمته أباً ناصحاً وفيماً؛ لذا أدعو الله أن يديم عليه الصحة والعافية.

وبيزيدني شرفاً أن أقدم عظيم الشكر والامتنان لأستاذي الجليل ،الأستاذ الدكتور/ حسن سيد شحاتة أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس ؛لتفضله بمناقشة هذا البحث ، على الرغم من كثرة أعبائه ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أقدم بتحية إجلال وتقدير للأستاذة الدكتورة/ إيمان أحمد هريدي أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالكلية ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ؛لتفضلها بمناقشة البحث ،وما أنفقت من وقت ثمين ،وما بذلت من جهد كبير في مراجعته ، فلها مني عظيم الشكر، ومن الله خير الجزاء.

كما أتوجه بكل الشكر والتقدير للدكتورة/ بهيرة شفيق أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات بالكلية التي لم تبخل عليّ بملاحظتها وتوجيهاتها القيمة التي أفدت منها كثيراً أثناء إعداد المعالجة الإحصائية للبحث، فلها مني عظيم الشكر، ومن الله خير الجزاء.

كما أقدم باقة زهور عطرة مغلفة بالحب والإعزاز والشكر والتقدير لكل من أُمي الغالية والوالدي الحبيب وروح أختي الصغيرة التي توفيت في ريعان الشباب ، والتي كانت تشجعني دائماً على الالتحاق بالدراسات العليا والتقدم لدراسة الماجستير و الدكتوراه والحصول على أعلى الدرجات ، رحمها الله، وغفر لها وادخلها فسيح جناته .

كما أتوجه بكل الحب والتقدير إلى أفراد أسرتي زوجي وأولادي منة الله ، ورناء، ومهاب، الذين أعلم مدى سعادتهم جميعاً بهذه اللحظة ؛ فجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما أسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعله ذخراً في ميزان حسناتي يوم الوقوف بين يديه، وأن ينفع به كل من قرأه وأن يحقق الفائدة المرجوة، والله تعالى الموفق إلى سواء السبيل.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مشكلة البحث وإجراءاته	١٥-٢
- تمهيد الفصل الأول	٥-٢
- الإحساس بالمشكلة	٩-٥
- مشكلة البحث	٩
- أهداف البحث	٩
- أهمية البحث	١٠
- منهج البحث	١٠
- أدوات البحث	١٠
- حدود البحث	١١
- مصطلحات البحث	١٤-١١
- إجراءات البحث	١٥-١٤
الفصل الثاني: معايير المحتوى القرائي في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٤٢-١٦
تمهيد الفصل الثاني	١٧
أولاً: محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (مفهومه وأهميته)	١٩-١٧
ثانياً: معايير اختيار محتوى كتب القراءة المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٢٩-١٩
ثالثاً: واقع اختيار محتوى كتب القراءة المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٣٢-٣٠
رابعاً: الكتاب المدرسي وأهميته	٣٣-٣٢
خامساً: مواصفات الكتاب المدرسي	٣٦-٣٣
سادساً: كيف يتم تأليف كتب اللغة العربية؟	٣٩-٣٦
سابعاً: شروط مسابقة تأليف كتب اللغة العربية	٤١-٣٩
ثامناً: خلاصة وتعليق	٤٢
الفصل الثالث: القيم الثقافية في كتب اللغة العربية	٨٨-٤٣
تمهيد الفصل الثالث	٤٥-٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
أولاً: القيم: مفهوماً، وأهميتها، وخصائصها، وتصنيفاتها	٤٥-٥٥
ثانياً: ارتباط القيم بالتفاعل الثقافي العالمي	٥٥-٦٠
ثالثاً: ارتباط القيم بثقافة المجتمع المصري	٦٠-٦١
رابعاً: ارتباط القيم بمحتوى كتب اللغة العربية	٦١-٦٤
خامساً: خصائص تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتطبيقاتها التربوية	٦٤-٧٣
سادساً: القيم التربوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٧٣-٧٨
سابعاً: الميول والتفضيلات القرائية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٧٨-٨٤
ثامناً: المحتوى اللغوي المناسب لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٨٤-٨٦
تاسعاً: خلاصة وتعقيب	٨٦-٨٨
الفصل الرابع: إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها	٨٩-١١٠
تمهيد الفصل الرابع	٩٠
أولاً: منهج البحث	٩٠
ثانياً: مجتمع البحث	٩٠
ثالثاً: مجموعة البحث	٩١
رابعاً: أدوات البحث	٩١
الأداة الأولى: قائمة معايير بالقيم الثقافية المناسبة التي ينبغي توافرها في محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية وتتضمن الآتي	٩١-٩٩
- الهدف من القائمة	٩١
- مصادر إعداد القائمة	٩٢-٩٣
- تصميم الصورة المبدئية للقائمة	٩٣-٩٤
- صدق القائمة	٩٤
- تحكيم القائمة	٩٤
- التعديل في ضوء آراء المحكمين	٩٤-٩٦
- القائمة في صورتها النهائية	٩٦-٩٩
الأداة الثانية: استمارة تحليل محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة مع تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية وتتضمن الآتي:	١٠٠-١١٠
- مفهوم تحليل المحتوى	١٠٠

الموضوع	رقم الصفحة
- الهدف من أداة تحليل المحتوى	١٠٠
- مصادر اشتقاق أداة تحليل المحتوى	١٠١-١٠٠
- وصف أداة تحليل المحتوى	١٠١
- معايير تحليل المحتوى	١٠١
- خصائص تحليل المحتوى	١٠٢-١٠١
- صدق استمارة التحليل	١٠٣-١٠٢
- ثبات التحليل	١٠٥-١٠٣
- فئات تحليل المحتوى	١٠٦
- المعايير التي يجب توافرها عند وضع فئات التحليل	١٠٦
- وحدات تحليل المحتوى	١٠٨-١٠٧
- تطبيق استمارة التحليل	١٠٩
- الأساليب الإحصائية المستخدمة	١١٠-١٠٩
الفصل الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها	-١١١
تمهيد الفصل الخامس	١١٢
أولاً: تحليل البيانات وتفسيرها	١٢٧-١١٢
ثانياً: نتائج البحث	١٢٧
- نتائج متعلقة بالسؤال الأول من أسئلة البحث	١٢٨-١٢٧
- نتائج متعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة البحث	١٢٩-١٢٨
- نتائج متعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة البحث	١٣٤-١٢٩
ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات	١٣٨-١٣٥
أولاً: ملخص نتائج البحث	١٣٦-١٣٥
ثانياً: توصيات البحث	١٣٧
ثالثاً: مقترحات البحث	١٣٨-١٣٧
المراجع العربية	١٤٩-١٣٩
المراجع الأجنبية	١٤٩

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٥٤-٥٣	تصنيف القيم وأنواعها	(١)
٩١-٩٠	توزيع محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (مجتمع الدراسة)	(٢)
٩٩-٩٦	الصورة النهائية لقائمة معايير القيم الثقافية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	(٣)
١٠٥	نتائج ثبات تحليل محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية للصفوف الثلاث (الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧م/٢٠١٨م)	(٤)
١٠٨	نتائج ثبات قائمة معايير القيم الثقافية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قبل تطبيق استمارة التحليل	(٥)
١١٤-١١٣	تحليل محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية (الصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي) (الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧م/٢٠١٨م)	(٦)
١١٦-١١٥	ترتيب القيم المتضمنة في محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي) (الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧م/٢٠١٨م) ترتيباً تنازلياً	(٧)
١٢٩	ترتيب المجالات الأربعة والنسبة المئوية الوارد بها القيم بالمقررات الثلاثة والمرتبة القيمية لكل مجال على حدة ترتيباً تنازلياً	(٨)

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
(١)	تنظيم موضوعات القراءة المتعددة ومعالجتها في التصور المقترح ..	١٣٤

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
(١)	الدراسة الاستطلاعية	١٥١
(٢)	الصورة الأولية لقائمة معايير القيم الثقافية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	١٥٨-١٥٢
(٣)	أسماء السادة المحكمين في قائمة القيم الثقافية المناسبة في محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	١٦٠-١٥٩
(٤)	النسبة المئوية لاستجابات السادة المحكمين حول المجالات الأربعة وما تتضمنه من قيم فرعية	١٦٢-١٦١
(٥)	قائمة بالقيم الثقافية المناسبة لمحتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (الصورة النهائية)	١٦٧-١٦٣
(٦)	نتائج تحليل محتوى القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء القيم الثقافية (كل صف من الصفوف على حدة)	١٧٨-١٦٨
(٧)	نماذج إجرائية للتصور المقترح لمحتوى عدد من موضوعات القراءة في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي ينبغي تدريسها لتلاميذ هذه المرحلة	١٨٩-١٧٩

الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءاته

- تمهيد.
- الإحساس بالمشكلة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- إجراءات البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث وإجراءاته

تمهيد:

تعد اللغة منهجا للتفكير ونظاما للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، كما أنها تؤدي دورا عظيما في نقل المعارف والخبرات من جيل إلى جيل عبر العصور المختلفة.

واللغة قدر الإنسان وهي عالمه ؛ فحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه، فهي ولاء وانتماء وثقافة وهوية ووطن وشخصية، واللغة نظام صنع المجتمع ؛ فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته في أصواتها وصرفها ونحوها ومعجمها وفي نصوصها وفنها وأدبها، فلا حضارة إنسانية بدون نهضة لغوية^(١).

وتعد اللغة العربية من أرقى اللغات وأعظمها؛ فيكفيها رفعة وشرفا أنها لغة القرآن الكريم، ولسان الإسلام، واللغة العربية لغة واسعة ودقيقة، غنية بمفرداتها؛ مما يجعلها قادرة على الوفاء بالمعاني والمفاهيم الدقيقة، فهي لغة حية متطورة، تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصر، وللغة فنون أربعة وهي: الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة، والقراءة ليست عملية آلية، وإنما هي فن يعتمد على النظر، والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة، وتحليلها وتفسيرها ونقدها وتقويمها^(٢)، ولاتزال القراءة من أهم الفنون، التي تنقل ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية، التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة، وتزداد أهمية القراءة في المجتمعات بزيادة تعقدها؛ فكلما تعقدت الثقافة وازدادت المخترعات والمبتكرات، زادت أهمية القراءة^(٣)، والقراءة في حياة الفرد نافذة يطلع من خلالها على الفكر الإنساني، وتمكنه من الاتصال بالثقافات والمعارف السابقة والمعاصرة، ودراسة موضوعات القراءة ، بما تحويها من أفكار وقيم وعبر تفيد التلاميذ في حياتهم؛ فهي توسع دائرة خبراتهم وتفتح أمامهم أبواب الثقافة، وتحقق التسلية والمتعة، وتهذب النفس، وتربي الذوق، وتساعد على تنمية التوافق: الشخصي والاجتماعي.

والقراءة أساس التعلم، فالتلميذ الذي يقرأ تلميذ فطن، وقادر على النمو واستمراره، وهي مظهر من مظاهر الشخصية ، وعامل من عوامل تطورها ومفتاح أساسي من مفاتيح المعرفة؛ ومن ثم وجب تهيئة الظروف المناسبة لتمكين التلميذ منها، واستخدامها بكفاءة واقتدار^(٤).

(١) علي أحمد مذكور (٢٠١٢م): تطوير التربية والتعليم في مصر في ضوء ثورة ٢٥ يناير، الطبعة الأولى، ص ٣٧.

(٢) ————— (٢٠٠٨م): تدريس فنون اللغة العربية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٦.

(٣) رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨م): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها وتطويرها، وتقويمها، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٩٥.

(٤) فتحي حسنين محمد علي (٢٠٠٨م): المستوى اللازم من القراءة لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي ومدى توافره في كتب القراءة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٣.

ويتضح دور القراءة في إكساب التلاميذ الصفات النبيلة والمثل العليا، إذا ما ركزت موضوعاتها على القيم الثقافية العربية الأصيلة، فالقيم من المفاهيم الجوهرية، التي لا تقف عند حدود فكر واحد، بل تتعداه إلى مجالات متعددة، ولقد تناول الكثيرون تعريف القيم، فعرفت بأنها: "مجموعة المعايير التي تحكم علاقة الفرد بخالقه، وتكون لديه الوعي بحقيقة الكون والإنسان والحياة، وتحقق لديه التدين الصحيح، وتنمي لديه الضمير، والمسئولية الأخلاقية تجاه خالقه، وتجاه نفسه، وتجاه مجتمعه، وبيئته، والآخرين، وتوجه سلوكه وفق ثقافة مجتمعه وقيمه وتقاليده"^(١).

وعرفها محمد محمود الحيلة بأنها: "تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في المواقف، التي تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تتبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية"^(٢).

أما محمد بيومي فيرى أن القيم كل ما يقف وراء العمل الإنساني والتنظيم الاجتماعي، الذي يركز على علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه، وإلى الآخرين، وإلى سلوكه، وإلى مكانه في المجتمع، وعلاقاته بماضيه وحاضره ومستقبله"^(٣).

ومن التعريفات السابقة يتضح أن القيم مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذونها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم: المادية والمعنوية.

ولقد صنف الباحثون القيم إلى عدة أنواع، تتمثل فيما يلي:

- القيم الدينية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، ويتميز الأشخاص الذي تسود عندهم هذه القيمة، باتباع تعليم الدين في كل النواحي.
- القيم المعرفية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة؛ فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم عناصر هذا العالم.
- القيم الاقتصادية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع اقتصاديا، ويتميز الأشخاص، الذي تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية.
- القيم الاجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى التعاون مع الآخرين من أبناء مجتمعه.
- القيم السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الغير.

(١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، جمهورية مصر العربية (٢٠٠٩م): المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعي، الإصدار الأول مارس، ص ١٢٢.

(٢) محمد محمود الحيلة (٢٠٠١م): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط ١، دار الكتاب الجامعي، ص ٣٧٨.

(٣) محمد أحمد بيومي (١٩٩٨م): علم اجتماع القيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٤٧.

• القيم الجمالية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل، أو التوافق أو التنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار، وتذوق الجمال^(١).

• القيم الثقافية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بمجموعة من المبادئ والمثل العليا والاتجاهات والمعتقدات، التي تحكم علاقة الفرد بغيره، وبالمجتمع الذي يعيش فيه وهي ما يسمى بالهوية الثقافية^(٢).

إن اختلاف الأفراد من حيث أنماط السلوك؛ يرجع إلى اختلاف الثقافات، التي يتحركون في مناخها؛ فهي تختلف باختلاف طبيعة القيم التي تشكل نسيجها، وتكون نسقها. فالقيم الثقافية تنمي دوافع البناء التي تدفع الفرد إلى الحركة؛ من أجل أن يسمو إلى مكانة التكريم الإلهي، كما أنها تعمل على تحرير الفرد وتقيده؛ فهي تقيد حريته في التصرف سواء من الخارج من خلال القوانين والتشريعات، أو من الداخل من خلال الضمير؛ حتى تخلق النظام الضروري للحياة الاجتماعية القويمة، بيد أنه ينبغي تأكيد أن طبيعة البناء الثقافي والنسق القيمي، هي التي تحدد حجم المساحة من نفس الإنسان التي يستجيب لها ذلك الإطار الثقافي القيمي، فإذا كان ذلك الإطار فقيراً أو ناقصاً فإن ذلك النقص ينعكس عليها بأكملها؛ فبقدر ما يكون الإطار القيمي مكتملاً، بفضل مضمونه الغني من القيم الثقافية، التي تمس جوانب الكيان الإنساني بأكملها، يظهر ذلك على الإنسان كملاً وتوازناً، ويشد من أزره في قيامه برسالته الحضارية، وهي وظيفة الاستخلاف في هذه الأرض^(٣).

وتؤدي القيم الثقافية دوراً كبيراً في تربية النشء، وإمدادهم بالمفاهيم والمبادئ والمعتقدات وأنماط السلوك، التي تساعد في تكوين هويتهم، بما يتفق مع ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، لاسيما إذا احتوى منهج القراءة المقرر على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على موضوعات، تنمي هذه القيم الثقافية وتعمل على تأصيلها وترسيخها، وهذا الأمر في حق اللغة العربية وفروعها أولى وأوجب، فاللغة وعاء الدين والوسيلة إلى فهمه، وخاصة في هذه المرحلة باعتبارها بداية مرحلة المراهقة، فدراسة التلاميذ لموضوعات القراءة، بما تحويه هذه الموضوعات من قيم ومبادئ سامية، يمكنها من تصحيح الأفكار المتطرفة، وتوجه ميول التلاميذ نحو اتجاهات تركي أنفسهم من خلال الانفعال بها والاقتداء بما فيها.

(١) عبد الرحمن إبراهيم محمد (٢٠٠٢م): دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٧١.

(٢) عبد المجيد بن مسعود (٢٠٠٤م): القيم الإسلامية التربوية في المجتمع المعاصر، سلسلة كتاب الأمة، رقم ٦٧، قطر، مركز البحوث والدراسات، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ص ١-٢٠.

(٣) _____: القيم الإسلامية التربوية في المجتمع المعاصر، المرجع السابق ص ١-٢٠.

وعلى الرغم من تأكيد الخبراء والمتخصصين في التربية أن اكتساب الفرد للقيم يبدأ منذ سنوات العمر الأولى للطفل، إلا أنه يلاحظ بعض الظواهر السلبية في المجتمع منها:

إن التلاميذ لا يتقبلون النقد، ولا يبدون اعترافاً بالخطأ، وهذا ما تؤكد دراسة محمود عطا حسين، التي كشفت أن قيمة الاعتراف بالخطأ لم تمثل اهتماماً من تلاميذ المرحلتين: الإعدادية والثانوية؛ بحيث احتلت الترتيب الخامس والأربعين والأخير في ترتيب سلم القيم لديهم^(١).

ومع التطور التقني والانفجار المعرفي، الذي يعد أهم سمات هذا العصر، يلاحظ أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، بداية من الانبهار بهذا التطور السريع والتجاوب معه دون قيد قيمى وسلوكى يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة، بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع، بما يتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج عن هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا في معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، بحيث أصبحت هذه القدوة - مع مرور الوقت - شيئاً مألوفاً^(٢).

إن ازدياد هذا التيار الحضاري وسرعة التغير المادي قابله تغير بطيء في الجانب الروحي، أثر في القيم بطريقة سيئة، وقد أدى ذلك إلى تدهور في الحياة الروحية وفي القيم والأخلاق؛ وبالتالي فالحاجة ماسة في هذا الوقت بالذات - أكثر من أي وقت مضى - إلى بث القيم في نفوس التلاميذ^(٣).

ومن هنا تأتي ضرورة السعي إلى مقاومة هذا التيار، وتحصين النشء بالقيم والأخلاق الثقافية المرجوة والعقيدة الإسلامية الصحيحة وترسيخها لديهم؛ ومن ثم فإن تدريس موضوعات القراءة التي يجد فيها التلاميذ التركيز على القيم الأصيلة والقدوة الحسنة يسهم في حل هذه الأزمة القيمية، وينمي الجانب الوجداني لديهم؛ مما يحقق الارتقاء والتوازن في سلوكهم؛ بما ينعكس على حياتهم العملية.

الإحساس بالمشكلة:

نبح الإحساس بمشكلة هذا البحث من خلال ما يلي:

أولاً: الدراسات السابقة:

- تناولت دراسة صابر عبد المنعم تقويم كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء القيم الإسلامية، تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقويم محتوى هذه الكتب؛ للوقوف

(١) محمود عطا حسين (٢٠١١م): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين: المتوسطة والثانوية في دول الخليج، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ١٥٦.

(٢) فؤاد علي العاجزي: دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان القيم والتربية في عالم متغير في الفترة من ٢٧-٢٩ إبريل (٢٠١٢م)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص ١-٢٤.

(٣) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (٢٠١٥م): اتجاهات التعليم والتعلم بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الأولى، مكتبة عين شمس، ص ٢٣.

على مدى تمثيل القيم الإسلامية في محتواها، وهدفت الدراسة إلى تحديد القيم الإسلامية المناسبة لكتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد مدى توافرها في الكتب المقررة، هذا بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء القيم الإسلامية^(١).

- كما أكدت نتائج وتوصيات المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ضرورة تنمية قيم الهوية الثقافية العربية والإسلامية، من خلال تفعيل دور المناهج الدراسية؛ لمواجهة الأزمات وتحديات العولمة، والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وتنميتها وتأصيلها، ومقاومة محاولات طمسها وتهميشها^(٢).
- توصلت نتائج دراسة محمد نجيب مهيب إلى ضعف محتوى كتب اللغة العربية الحالية، وقصورها وظهر ذلك من خلال نتائج الامتحانات، وتقارير المعلمين والموجهين والخبراء والفنيين، وضعف مستوى الخريجين، بصفة عامة، كما أوصت الدراسة بتعرف التغيرات، التي طرأت على كل من: الطالب، والبيئة والمجتمع والمعرفة^(٣).
- كما تناولت دراسة شيماء العمري تقويم النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن محتوى النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية قد توافرت فيه معظم القيم العربية الإسلامية بدرجات متباينة، في حين لم يتوافر فيه عدد قليل من القيم الأخرى بدرجة مناسبة، رغم أهميتها لتلاميذ هذه المرحلة^(٤).
- كما ثبت من نتائج دراسة الكندري ضرورة تقويم محتوى القراءة؛ حيث هدفت الدراسة إلى تعرف - بصورة عامة - العلاقات التي تربط بين المحتوى العلمي بكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وبين القيم الموجهة، التي تذخر بها الوثائق التربوية، والتي تعد الإطار العام لمفردات النظام التربوي القائم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجوب تأكيد القيم الدينية الأصيلة بشكل عام، بما يتفق مع ما ورد في الوثائق التربوية، وكذلك مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من الدين

(١) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي (أكتوبر ٢٠١٢م): تقويم كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية

في ضوء القيم الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٠، ع ٤٠، ج ١، ص ص ٢٩-٨٣.

(٢) المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٣٠ - ٣١ يوليو (٢٠١٠م)، تحت عنوان:

مناهج التعليم والهوية الثقافية، دار الضيافة، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص ٤٨٢-٤٩٨.

(٣) محمد نجيب عوض حمد مهيب (٢٠٠٧م): تطوير منهج القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء المهارات القرائية

اللازمة لعصر المعلوماتية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٨٤.

(٤) شيماء مصطفى مصطفى العمري (٢٠٠٧م): دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة

الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.